هل باتت الصفحات الفنية تزاحم الصحافة المتخصصة بذلك؟

ما الذي يمنع الفنان من التواصل مع الإعلام المحلي ويُقبل على الإعلام الخارجي؟

| مصعب أيوب

يحجم بعض الفنانين اليوم عن أي لقاء صحفي أو حوار إعلامي أو طرح رأي في قضية ما لكي لا يؤخذ عليهم، ولكن لهذا استثناء، فمن الممكن أن يظهر هذا الفنان مع أحد الإعلاميين الذين يرتبط بهم بعلاقة وطيدة، على حين يعاني صحافيون آخرون في تحقيق ذلك إن لم نقل يستحيل.

هجرة الجمهور المحلي

مؤخراً اتجهت كوكبة كبيرة من النجوم السوريين نحو الأعمال المعربة أو المستنسخة التي تحقق لهم دخلاً مادياً كبيراً، وهذا حقهم بكل تأكيد، ولكن ليس على حساب هجر جمهورهم المحلي وموطنهم الأم والأول، خالقين بذلك جدار فصل بينهم وبين محبيهم وأصحاب الفضل الأول في شهرتهم وانتشارهم ونجاحهم بعد أن اعتبروا أنهم لا ينتمون إلى هذه الطبقة وأنهم باتوا في مستوى طبقي أعلى، وهو ما أكده المخرج السوري طارق سواح في حوار مع «الوطن» مبيناً أن شريحة واسعة من الفنانين الذين باتوا يتعاونون مع شركات إنتاج ضخمة ومهمة ولها اسمها أو ربما مع شركات الإنتاج التركية في الدراما المعربة راحوا يصنفون أنفسهم على أنهم من الطبقة المخملية، وعليه فإن من يمكنه محاورتهم أو استضافتهم في قناة صحفي يجب أن يكون من الطبقة المخملية أولاً ومن المخضرمين في مهنة الإعلام ثانياً.

صفقة تجارية

كما أن بعض الفنانين وتحديداً أولئك الذين يصنفون بأنهم نجوم صف أول يرفض رفضاً قاطعاً الظهور أو التعاطي مع أي وسيلة إعلامية مهما عظم شأنها إلا بعد الاتفاق مع مدير الأعمال الذي يحدد مبلغاً مادياً معيناً من أجل إجراء الحوار أو اللقاء وتحديداً وسائل إعلام وطنه الذي نشأ وتعلم فيه ومن خلاله ذاع صيته، على حين أنه مستعد للظهور في برنامج ترفيهي أو لقاء مع أحدهم في محطة تلفزيونية تدفع مبالغ طائلة مقابل هذا السبق الصحفي، ليركز سواح على أن الجانب المادي حق مشروع للفنان، مبيناً أن الوسائل المحلية لا تدفع سوى القليل ولا يعد إلا فتاتاً إذا ما قارناه بما تدفعه الوسائل الخارجية.

علماً أن ظهور الفنان في أي منبر إعلامي يعد ترويجاً لاسمه أيضاً ولأعماله، فلماذا لا يدفع الفنان للوسيلة الإعلامية التي تستضيفه؟ على الرغم من أن عمر وتاريخ تأسيس وسائل إعلامية عدة أكبر من عمر الفنان عينه، فالعملية تبادلية، وبالتالي هي ليست بحاجة للترويج لنفسها من خلال هذا الفنان أو ذاك.

تهميش وتحييد

كلما أحدثت وسيلة إعلامية أو ظهر وسيط إعلامي جديد راح أهل الفن إلى تغيير أسلوب تعاطيهم مع الإعلام، ومؤخراً تم تهميش دور الصحافة الفنية، وبالتالي بات مكانها على الرفوف بعد أن اعتمد الفنان صفحته الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي لمشاركة جمهوره ومتابعيه رحلاته وتنقلاته وسهراته وحتى كواليس أعماله، ليحول بذلك الصحافة الفنية إلى ناقل للخبر الجاف في ظل تراجع وهج وقيمة هذا النوع من الصحافة بما لا يتلاءم مع معايير المهنة الصحفية بعد أن كان المتلقي متلهفاً وشديد التحمس لتلقي تلك الأخبار عن طريق وسائل الإعلام التقليدية، إلا أن عدداً لا يستهان به بعيد كل البعد عن الإعلام بجميع أشكاله والأسماء كثيرة.

تماس مباشر

يستعين بعض الفنانين اليوم بفريق من المتخصصين في السوشال ميديا لإدارة حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد استغنى الفنان عن الصحافة إذ باتت صفحته الشخصية هي المنبر الذي يطل مدخله على جمهوره.

وقد أشار سواح أيضاً إلى أن السوشال ميديا باتت مؤخراً تلعب دوراً مهماً في عملية التواصل بين طرفي العملية الإعلامية، ليبنوه بأن الجهة الإعلامية العريقة والمرموقة تفرض نفسها أينما حلت، على حين أن هناك صفحات تصنف نفسها أنها فنية أو تعمل تحت اسم فنان ما لا تمت للفن بصلة ولا يمكنك التعرف على أحد منهم فمعظمهم بلا تاريخ إذ يتعذر على أبناء هذه المهنة معرفتهم.

صفحات عشوائية

وقد ظهرت مؤخراً العديد من المواقع والصفحات التي نصبت نفسها رقيباً على الفنانين وممارست دور الناقد، وهو ما بات يظهر بغزارة مع كثرة رواد مواقع التواصل الاجتماعي، وحتى من دون أدنى دراية بالنقد أو الفن، وبالطبع لابد إبداء الرأي والتأييد أو الرفض حق مشروع للجميع وليس حكراً على أحد، ولكن انتشار صفحات كهذه أو حتى أشخاص ممن امتهنوا تعظيم وتبجيل فنان ما أو النيل من كفاءة وجدارة ومومهية فنان آخر بعيد عاملاً مهماً في توخي الفنان الحذر بالتعاطي مع الإعلام وربما تحاش إلى حد كبير لاسيما إذا ما تم نشر أو إشاعة أخبار غير صحيحة وليست موثوقة.

منطقياً؛ لا يمكن للفوضى والعشوائية أن تزاحم التنظيم والمهنية وما هو مبني على أسس أكاديمية، إضافة إلى أن المتلقي ذا الوعي المنخفض لا يمكنه التفريق بين مصدر المعلومة الموثوق وبين ما هو مزيف أو غير موثوق، وبالتالي لا يمكن أن ينافس الصحافة سوى صحافة أكثر كفاءة وبحث وعمق وقوة، ولا يمكننا إنكار كثرة تلك الصفحات وأنها تنافس فعلاً المنبر الإعلامي الرسمي ولكن حتماً لا يمكن أن تقصي أو تلغي تلك الصفحات دور الصحافة الأكاديمية المحترفة.

وهو ما أشار إليه مخرج خماسيات الخطايا مبيناً أن الظهور في منابر إعلامية ذات انتشار واسع يجذب الفنان بطبيعة الحال، عازياً إحجام بعضهم عن الظهور في وسائل الإعلام المحلية إلى وجود معدين أو صحفيين في تلك الوسائل لا يملكون الخبرة الكافية وغير مهنيين في التعامل وربما يطرحون أسئلة مزعجة أو مستفزة ولا يلقون لها بالاً، وبالتالي يخلق ذلك زعزعة ثقة تجاه الإعلام الوطني، فمن حق الفنان أن يظهر أو يقف إلى جانب معد أو إعلامي كفء وليس مجرد أنه يحمل مايكروفوناً أو يكتب في دورية ما.

غياب الخبرة

وأفاد سواح بأن مهنة الصحافة الفنية مؤخراً ولعدم إسنادها إلى أشخاص أصحاب خبرة وكفاءة ويتمتعون بالأخلاق العالية قبل كل شيء باتت تعاني وجود بعض الأسماء لا تعطي اهتماماً للفن العريق أو المخضرم وصاحب التاريخ الطويل في المهنة، على حين أنهم يلهثون وراء ممثل شاب حديث التخرج ولكن لمع نجمه في دور أو مشهد «ماستر»، وهو ما يمكننا ملاحظته بشدة خلال مناسبات التعازي التي يحتشد فيها الفنانون لتقديم واجب العزاء بفقيد للأسرة الفنية، بحيث يتم تهميش أشخاص مهمين على حساب ظهور أسماء في بداية انطلاقها وهو ربما يخلق موقفاً معيناً لدى الفنان يجعله يتحاشى الظهور في تلك المنابر.

شيرين عبد الوهاب تعلن خطبتها

الشامي لسلطان الطرب: «لما شفتك تأكدت أنك أصدق إنسان»

| وائل العدس

كما كل خميس، نجول بكم حول مواقع التواصل الاجتماعي لنرصد لكم أهم ما نشره النجوم هذا الأسبوع وإليكم التفاصيل:

الطيب الصادق

قبل حفلهما المقرر هذا الشهر في دبي، حضر النجم الكبير جورج وسوف عيد ميلاد الشامي في بيروت ليحتفل معه بهذه المناسبة الخاصة، متمنياً له دوام الصحة والنجاح.

وظهر سلطان الطرب في فيديو خلال احتفاله بعيد ميلاد الشامي، ليطمئن بذلك جمهوره على حالته الصحية، بعد انتشار أخبار عن تعرضه لأزمة صحية، نُقل على أثرها للمستشفى.

ونشر الشامي مجموعة من الصور والفيديوهات تجمعه بالوسوف، وعلّق: «شو بدو أي إنسان بالدنيا أكتر من إنو أبو وديع يحتفل بعيد ميلاده، مهما الدنيا تتغير أنا ما تغيرت، كنت اسمعلك ياها طول الوقت لحد ما شفتك تأكدت فعلاً أنك أصدق إنسان، وفعلاً كل الدنيا تغيرت، وأبو وديع هو الطيب الصادق، كل كلمة قلتلي ياها وكل نصيحة وجهتلي ياها هي شرف إلي، شكراً لأنك هون ولحبتك ودعمك، الله يديم عليك الصحة والعافية ويخليك أحبابك ويخليك إلنا، ومنلتقى ببدبي».

فنانة استثنائية

وجه الفنان المصري محمد صبحي رسالة مؤثرة لمواطنته الراحلة سعاد نصر، التي تعاون معها في عدة أعمال فنية مختلفة ما زالت عالقة في أذهان الجمهور، ومن أشهرها مسلسل «يوميات ونيس».

ونشر صورة لها وعلق عليها: «ستظلين أمامي دائماً.. ستظلين في القلب تلميذة وصديقة وفنانة استثنائية لم يشغل مكانك أحد.. «دلال» في «سنبل» و«حورية» في «الهمجي» و«صابرين» في فيلم «هنا القاهرة» والأم «مايسة» رمز للأم العظيمة كم أنا فخور بك وموجوع لفراقك».

والد أبنائي

نفت الفنانة المصرية المعتزلة جيني كامل حقيقة ما تم تداوله عن عودتها لطليقها الشاعر والكاتب أمير طعيمة، وقالت: «للأسف لن يكون هناك رجوع وعندي الأسباب وأكيد هقولها، بما لا يتعارض مع تقديري الكبير للشاعر المحترم ووالد أبنائي أمير طعيمة.. عذراً أحتاج بضعة أيام للرد ولكم مني جزيل الشكر والمودة».

يُذكر أن الاثنين توجت قصة حبهما بالزواج لمدة ١٥ عاماً، قبل أن يعلنا انفصالهما في تشرين الثاني ٢٠٢٣.

الفنان الحقيقي

عادت الفنانة المصرية حلا شيحة إلى الواجهة مجدداً، بعد أن كتبت منشوراً يسوده الغموض، ألمحت خلاله إلى سيطرة «النفاق» داخل الوسط الفني المصري.

وقالت: «وسط القرف اللي بقينا فيه أكيد فيه أمل، لأن مصر بلد الفن يمكن يوم يرجع فنه تاني لما النفاق يختفي، حب المهنة دي يجد مش أي حد يفهمه إلا الفنان الحقيقي، مش العك اللي بقى في كل مكان».

ألف مبروك

أعلنت الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب احتفالها بخطبتها إلى رجل أعمال من خارج الوسط الفني، مؤكدة أنها لن تكشف عن اسمه نزولاً عند طلبه، مشيرةً إلى أنها ستحتفل بعقد قرانها قريباً.

وهنّأ حسام حبيب طليقته، قائلاً: «ألف ألف مبروك، وبتمنالك أحلى حاجة في الدنيا وسعادة، وأنا بجد سعيد، عشان العشرة والصداقة اللي بينا، وهي دي اللي بتدوم، وتفضل كدا أحلى حاجة في الدنيا».

كما قرر طرح أغنية خاصة لشيرين وخطبيها في ألبومه الجديد، المقرر طرحه الأيام المقبلة، معللاً السبب بالقول: «خطيبها رجل محترم جداً جداً، وبحترمه جداً».

وهنّأت المطربة لطيفة التونسية، زميلتها فكتبت: «مبروك لزينة العرايس شيري، ويا رب ترجع شيرين اللي نعرفها بالحب الصادق والاختيار الصائب».

شيرين عبد الوهاب

سلطان الطرب والشامي

أعلى المناصب

احتفلت الفنانة الإماراتية أحلام الشامسي بتخرج نجلها البكر «فاهد» من الثانوية، وعبرت عن سعادتها بهذه المناسبة من خلال نشرها مجموعة صور وفيديوهات من الحفل.

ونشرت مقطعاً مصوراً وثق لحظات تسلم ابنها (٢٠ عاماً) شهادته مع زملائه، واحتفاله مع والده بطل سيارات الرالي مبارك الهاجري، وعلقت: «الحمد لله على النجاح أمي، مبروك يا نور عيني وروحي، اليوم تخرّج ولدي، جعلني أشوفك في أعلى المناصب».

ممثلة رائعة

بعد الإعلان عن تقديم الفنانة المصرية منى زكي شخصية «أم كلثوم» في فيلم سينمائي جديد، كشفت مواطنتها صابرين عن رأيها في إعادة تجسيد الشخصية بعد سنوات من تأديتها لهذه الشخصية وتحقيقها نجاحاً كبيراً.

وقالت صابرين: «منى زكي ممثلة رائعة وهتكسّر الدنيا بأم كلثوم، أنا أتمنى مشاهدة العمل وأنتظره بشوق، ولا يمكن مقارنته بمسلسلي أو نقول إنه سينجح أكثر منه، لأن هناك أجيالاً لم تشاهد المسلسل، لكن أتمنى لها كل النجاح والتوفيق».

١٣ عاماً

بأجواء عائلية احتفلت سيرين عبد النور بعيد ميلاد ابنتها تاليا الثالث عشر، فنشرت لقطات من الأجواء التي جمعتها ببعض الأصدقاء المقربين وأرفقت أغنية «غنولو» لسليم عساف خلفية للفيديو.

كما نشرت فيديو يظهر تاليا وهي تقوم بتقطيع قالب الحلوى، معلقة: «لقد كان من الرائع أن أشاهدك تكبرين على مدى السنوات الثلاث عشرة الماضية، فخورون بكِ، عيد ميلاد سعيد حبيبتي».

برجك اليوم 06/13

نجلاء قباني

الحمل

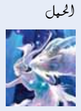

حاول أن تزيد من جرعة الضغط العملي وانه عملك حتى لو تعبت وقتاً وعناءً إضافيين ولا تفتش عن الكمال ولا تنتقد من لا يعطيك أمره لأنك صعب الإرضاء أحياناً.

عاطفياً: حاول إبراز كامل مهاراتك فالأضواء كلها موجهة إليك وتسعدك المحبة ممن حولك.

الثور

ما زلت في الصدارة ولن تجد صعوبة في التغلب على كل منافسيه وتحقيق الانتصار ونيل أمنية كنت تحلم بها وربما باستقرار عائلي يسعدك أو تشجيع ممن حولك أو تعاطف وهذا ما يجب أن تعتمد عليه لتصل إلى التوازن المطلوب في حياتك. عاطفياً: قد تشعر أن الأعمال تحمل التشجيع فالطاقة والسعادة يزينان حياتك واليوم سعيد

الجوزاء

أنت نزق على الصعيد العاطفي والعائلي وقد تواجه بعض المشاكل الطارئة التي تحتاج إلى حلول سريعة فالنتائج لن ترضيك كثيراً هذا اليوم فلا تزد متاعبك بعصبيتك أو انفعالك.

عاطفياً: ينبغي عليك أن تكون سرياً في كل خططك وتحفظ في كلامك ولا تطلق أحكاماً متسرعة.

السرطان

ربما تشعر بالرغبة في تجديد علاقتك مع الشريك أو تمتين علاقة لتصبح جدية وقد يتاح لك أكثر من فرصة أو ظرف لتحقيق الانتصارات والمصالحات واللقاءات.

عاطفياً: قد تكافأ على الجهود المبذولة المترافقة مع الهدوء والتواصل الجيد مع الآخرين.

الأسد

ابعث برسائلك وتقدم بطلباتك فاليوم يتطلب جهوداً إضافية لترتب أمورك المالية ولا يجوز أن تتنازل عن حقوقك فيما أنت مدين أو قلق من قلة الدخل أو من متطلبات ضرورية.

عاطفياً: قد تعيش ضجة سببها كثرة اللقاءات والدعوات وقد تفكر في سفر يسعدك.

العذراء

أنت تشع نوراً وقدرة على الإمساك بزمام الأمور والمبادرات للوصول إلى ما تتمنى فوجود القمر في برجك يجعلك سعيداً متباهياً بجمالك وثقتك بنفسك ولاحظ التغير في الانطباع الذي تعطيه للآخرين.

عاطفياً: أحب نفسك وأحب غيرك لتحصل على المحبة والغفران والفرص الإيجابية.

الميزان

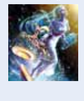

راجع حساباتك وأعدها مراراً وأسأل أصحاب الخبرة فالأيام علمتك ألا تتورط في الجديد إلا إذا كنت متأكدا منه فقد تعاني من موقف يجعلك حساساً أو حزيناً.

عاطفياً: حاول استخلاص العبر من أخطائك فأنت تفور كبركان نتيجة كلمة ثم تهدأ لتجد الخسائر حولك بحاجة للإصلاح.

العقرب

اليوم للسعادة الحقيقية فيه تعارفٌ وأناس متفائلون ومرحون وضجة وحركة ذات نتائج إيجابية ومناسبات وفرص يجب أن تستغلها وتستعيد قدرتك على الظهور نجم في محيطك لتستقطب الأنظار.

عاطفياً: أنت هادئ وخاصة لو بذلت الجهود للحفاظ عليها وتسلحت بآراء من يحبك ويخلص لك.

القوس

ردات فعلك سبب كل مشاكلك التي تعاني منها لذلك أنصحك بتحكيم عقلك هذه الأيام فالنقد واللوم الذي يوجه لك ليس صحيحاً ولكن ربما يأتيك من شخص تحبه فاشرح أفكارك بوضوح.

عاطفياً: أغلب مشاكلك هذا اليوم نفسية أو بسبب قيل وقال أكثر من الأفعال.

الجدي

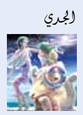

أنت ستملك القوة والرغبة في التخلي عن العادات والناس والظروف المعرقلة والبدء من جديد بقوة أكبر وبدعم من المحيط فهذه الأيام للأخبار الإيجابية.

عاطفياً: استفد من المدح الذي يحيط بك فهذا اليوم مبشر بالتغيير وهو مفيد للشراكة واللقاءات.

الدلو

أنت تقدر الحب والرعاية من المحيط وحتى على الصعيد الشخصي وتسعد باهتمام الناس والعائلة فحاول أن تتحدث عن مشاغلك ومشاكلك لتشعر بالراحة والتحسن.

عاطفياً: تفكر بالانطلاق والتحرر من قيود وضعت نفسك بها لأن معنوياتك مرتفعة وحظك كبير.

الحوت

إدارة أي صراع من شأنه أن يتطلب الكثير من الهدوء فلا تفرض شروطك إلا بالحوار واسعَ لإعادة النظر في حساباتك وشؤونك وخاصة الأمور التي أخذت فيها قرارات.

عاطفياً: كن حريصاً على الصمت بعيداً عن التصرفات أو الأقوال المرتجلة والمتسرعة.

أطفالنا والتربية والمتغيرات الاجتماعية

| د. رحيم هادي الشمخي

من القضايا التي تواجه الأسرة العربية في الألفية الثالثة حماية الأطفال العرب ومستقبلهم بوساطة البحث العلمي التخصصي لتنشئتهم تنشئة وطنية وصحية، وبهوية قادرة على الصمود والتصدي لعمليات تمييع الثقافة الوطنية، أو التشكيك في الانتماء العربي، وإذا كان كل جيل من الأطفال له احتياجاته وتحدياته أيضاً التي يجب إعداده لمواجهتها جيداً، ومساعدته على التصدي لسلبياتها والتعامل معها، فإن هذه المهمة تكاملية يشترك في تحمل مسؤولياتها الوالدان والأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام، وأيضاً النوادي ومنظمات المجتمع المدني، ولاسيما أن الألفية الثالثة دخلت علينا، وقد انضمّ الكمبيوتر والإنترنت كوسائل معرفية ووسائل تسلية إلى جانب القنوات الفضائية لتشكل ضيفاً معرفياً ضرورياً للطفل في كل المجالات، سواء في المدرسة أم البيت أو النادي، وهو ضيف معرفي أكثر جاذبية وتشويقاً على الأطفال، لكنه في الوقت نفسه يمثّل خطورة فيما يبثه من تأثيرات سلبية في هوية الأطفال وثقافاتهم الوطنية والقومية.

إضافة إلى ذلك فإن المتغيّر الاجتماعي كما يشير إليه الباحثون يضيف إلى واجبات التربية والتعليم متطلبات أخرى، لم تكن مطروحة في حياة الأجيال السابقة، فأطفال الجيل الجديد مطالبون ومنذ السنوات الأولى باكتساب مهارات التعامل مع هذه التقنية التي تحيط بهم، وتملأ حياتهم اليومية، فامتلاك هذه المهارات سوف يكون هو الإدارة الأفضل التي يتحاور الطفل بها مع بقية العالم سواء في محيطه القريب أم في ذلك المحيط الجغرافي الكبير الذي هو بقية العالم، ومن الطبيعي أن هذه الإدارة السلوكية هي من الواجبات الجديدة التي دخلت أجندة العائلات حديثاً، وسيكون هذا الواجب واحداً من أصعب الواجبات التي تحتاج جهداً نوعياً ومتابعة دائمة من أجل الحفاظ على سلامة المرجعية السلوكية والفكرية لأطفالنا العرب وهم يتعاملون مع مرجعيات مغايرة ومدارس مختلفة، وكل ذلك من خلال كبسة زر بسيطة تحدث في واحدة من زوايا بيوتنا، وإذا كانت هذه المسؤولية المستحدثة في قائمة مسؤوليات العائلة فإن الأمر الطبيعي أيضاً أن تلحق هذه المسؤولية بمهام رياض الأطفال ثم المدارس في المراحل اللاحقة من حياة الطفل، وهو الوضع الذي يستدعي جهداً جماعياً من جميع الأطراف ذات الصلة بحياة الطفل بهدف تأمين الأجواء المناسبة والكفيلة بتحقيق استفادة من هذه الوفرة المعلوماتية في عالم اليوم، والتي أنتجت لهذا الجيل من أطفالنا دون غيره من الأجيال الإنسانية السابقة.